

العيش مثل يسوع مكرما الشعب

خطبة يوم 21 أغسطس 2022

أوستن كيتل

١ بطرس ٢: ٤-١٢

اسمي أوستن كيتل ، وأنا أتدرب لأصبح قسًا في كنيسة ماكلين المشيخية ، على بعد أميال قليلة من هنا. أنا سعيد جدًا لوجودي هنا معكم اليوم. لقد زرت أنا وزوجتي One Voice من قبل ، ونحب العبادة معكم. يسعدني أن أشارككم كلمة الله هذه الليلة.

آخر مرة كنت أقوم فيها بتدريس التعليم المسيحي للمدينة الجديدة كنت في مكان مختلف تمامًا. كان هذا منزلًا مسيحيًا للأطفال في ميانمار ، حيث عشت أنا وزوجتي راشيل لمدة أربع سنوات. خلال ذلك الوقت ، قمت بتدريس هؤلاء الأطفال اللغة الإنجليزية مرة أو مرتين في الأسبوع. جاءوا من جميع أنحاء البلاد ، وخاصة من مناطق في داخلها الكثير من الصراع. يتحدث الأطفال خمس أو ست لغات مختلفة. لمدة عام ، علمتهم قواعد اللغة الإنجليزية ولعبنا ألعابًا لغوية. ثم قررت أن أخذهم من خلال التعليم المسيحي للمدينة الجديدة. نقرأ كل أسبوع السؤال والجواب ، ونقرأ أيضًا مقاطع الكتاب المقدس باللغة الإنجليزية. ثم قسمنا الأولاد إلى مجموعات لغوية. قرأت كل مجموعة الكتاب المقدس بلغتهم الخاصة ، ثم قامت كل مجموعة بترجمة السؤال والجواب إلى لغتهم الخاصة. في نهاية العام ، كان لديهم التعليم المسيحي بكامله بلغاتهم الخاصة.

لهذا السبب أشعر أنه من الجميل إعادة زيارة هذا التعليم المسيحي معكم، هنا في الولايات المتحدة. لكل منكم قصته الخاصة ولغته الخاصة. وكلمة الله هي حق في كل لغة من تلك اللغات.

قبل أن نتابع، هل تصلي معي من أجل هؤلاء الأولاد؟ في عام 2021 حدث انقلاب عسكري ، وفقد العديد من هؤلاء الأولاد مستقبلهم الذي كانوا يأملون به. ضاعت فرص التعليم ، وانهار الاقتصاد ، وأصبحت الحرب الأهلية سيئة جدًا. اسمحوا لي أن أصلي قليلاً.

التعليم المسيحي للمدينة الجديدة هو ملخص رائع لما نؤمن به كمسيحيين. سأقرأ السؤال 34 الآن ، ثم لنقرأ الإجابة معًا.

السؤال 34: بما أننا نفتدي بالنعمة وحدها ، بالمسيح وحده ، فهل يجب علينا أن نعمل الأعمال الصالحة ونطيع كلمة الله؟

نعم ، لأن المسيح إذ افتدانا بدمه يجددنا أيضًا بروحه.

لكي تظهر حياتنا محبة وامتنان لله ؛
حتى نتأكد من إيماننا من خلال ثمارنا؛
ولكي نربح الآخرين من خلال سلوكنا الرباني.

اليكم طريقة أخرى لطرح السؤال: لماذا نختار أن نطيع كلمة الله إذا كان يسوع قد خلصنا بالفعل؟ وهنا طريقة أخرى للإجابة على السؤال: الناس الذين اقتداهم يسوع لهم شرف إعلان عظمة الله في حياتهم بالطريقة التي يعيشون بها لأجله.

هذا ما كان الرسول بولس يعلمه في مقطع الكتاب المقدس اليوم. سوف أقرأه الآن عليكم.

1 بطرس 2: 4-12 (NLT)

- 4 الَّذِي إِذْ تَأْتُونَ إِلَيْهِ، حَجَرًا حَيًّا
مَرْفُوضًا مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنْ مُخْتَارًا مِنَ اللَّهِ مَكْرَمًا.
5 كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مَبْنِيِّينَ كَحَجَارَةِ حَيَّةٍ بِنِيَّةٍ رُوحِيًّا،
كَهَيئَتِنَا مُقَدَّسًا،
لِتَقْدِيمِ ذَبَائِحَ رُوحِيَّةٍ مَقْبُولَةٍ عِنْدَ اللَّهِ بِيَسُوعِ الْمَسِيحِ.
6 لِذَلِكَ يُتَضَمَّنُ أَيْضًا فِي الْكِتَابِ: «هَذَا أَصَعُ فِي صِهْيُونَ حَجَرٌ زَاوِيَةٌ مُخْتَارًا كَرِيمًا،
وَالَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَنْ يُخْزَى.»
7 فَلكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ تُؤْمِنُونَ الْكَرَامَةَ،
وَأَمَّا لِلَّذِينَ لَا يُطِيعُونَ، «فَالْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاؤُونَ، هُوَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّاوِيَةِ»
8 «وَحَجَرَ صَدْمَةٍ وَصَخْرَةَ عَثْرَةٍ.
الَّذِينَ يَعْتَرُونَ غَيْرَ طَائِعِينَ لِلْكَلِمَةِ، الْأَمْرُ الَّذِي جُعِلُوا لَهُ»
9 وَأَمَّا أَنْتُمْ فَجِنِّسٌ مُخْتَارٌ،
وَكَهَنُوتٌ مُلَوِّكِيٌّ، أُمَّةٌ مُقَدَّسَةٌ، شَعْبٌ اقْتِنَاءٍ،
لكي تُخْبِرُوا بِفَضَائِلِ الَّذِي دَعَاكُمْ مِنَ الظُّلْمَةِ إِلَى نُورِهِ الْعَجِيبِ.
10 الَّذِينَ قَبْلًا لَمْ تَكُونُوا شَعْبًا، وَأَمَّا الْآنَ فَانْتُمْ شَعْبُ اللَّهِ.
الَّذِينَ كُنْتُمْ غَيْرَ مَرْحُومِينَ، وَأَمَّا الْآنَ فَمَرْحُومُونَ
11 أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، أَطْلُبْ إِلَيْكُمْ كَغُرَبَاءَ وَزُرَّاءَ، أَنْ تَمْتَنِعُوا عَنِ الشَّهَوَاتِ الْجَسَدِيَّةِ الَّتِي تُحَارِبُ النَّفْسَ،
12 وَأَنْ تَكُونَ سِيرَتُكُمْ بَيْنَ الْأُمَّمِ حَسَنَةً،
لكي تَكُونُوا، فِي مَا يَقْتَرُونَ عَلَيْكُمْ كَقَاعِلِي شَرٍّ، يُمَجِّدُونَ اللَّهَ فِي يَوْمِ الْاِقْتِنَاءِ، مِنْ أَجْلِ أَعْمَالِكُمْ الْحَسَنَةِ الَّتِي يَلَاجِظُونَهَا

أمين.

في هذه الآيات ، يساعدنا الرسول بطرس في معرفة سبب أهمية طاعة الله. عندما نرى بوضوح ما فعله يسوع من أجلنا ، سنطيعه بدافع الامتنان جزء من هذا في الماضي والجزء الآخر في الحاضر. نتذكر جلياً ما فعله يسوع في الماضي ، وندرك تماماً ما يفعله لنا الآن. في الماضي، عاش يسوع حياة كاملة. لم نرؤا أي شيء مثل هذا من قبل. اتخذ يسوع كل قرار بدون أنانية. لقد أطاع الله في كل لحظة. كان يسوع دائماً لطيفاً وصبوراً ومحباً. كان حكيماً ومجتهداً ولا يخاف الآخرين.

وفي نهاية هذه الحياة الكاملة ، اختار يسوع أن يموت بشكل مؤلم للغاية. لماذا؟! لدفع ثمن ترمدنا على الله. أنا متأكد من أنك تعرف ذلك. كيف تمرد كل واحد منا على الله. أحياناً يكون التمرد ضرورياً لتحقيق التحرر من الاضطهاد أو الحكومة الشريرة. ولكن، عندما يتمرد الشعب ضد حاكم صالح، فإن التمرد يكون مدمراً للجميع. الله محب تماماً وحكيم تماماً. لا يغري أبداً بالفساد. الله ليس ظالم ابداً. يحارب من أجل الضعفاء ، ويحمي المتألمين. إن الله حاكم رافع ، لكننا ترمدنا ضده وعصيناه. لهذا السبب نستحق العقاب. مات يسوع على الصليب لأننا نستحق العقاب. أخذ يسوع كل عقابنا لنفسه، وبدا كأنه قد هُزم. تقول الآية 4 من نصنا:

”رفض الناس يسوع ، ولكن الله اختاره لشرف عظيم”.

جميعنا قد رفضنا يسوع ، لكنه اختار أن يعطينا لنا كل شيء - حتى حياته.

هذا ما يعني أن يفتدينا يسوع. لقد دفع ثمن ترمدنا. يسوع لم يأخذ محفظته ويدفع أجر شهر لإصلاح السيارة التي أتلفناها، أو شيء من هذا القبيل. دفع يسوع حياته لأجلنا.

يسأل بعض الناس: ”هل أنا حقاً بحاجة ان اطيع كلمة الله؟“ هذا هو بالحقيقة السؤال الذي يطرحونه: ”هل أحتاج إلى طاعة الملك المثالي المحب الذي نزع دمه ومات من اجلي حتى أتمكن من أن أعيش؟“ نعم ، أعتقد أن ما فعله الرب من أجلنا يستحق كيف يتجب أن نعيش له.

لا تتعلق الحياة المسيحية بما فعله يسوع في الماضي فقط. أن نكون مفتدين هو أكثر من حدث قد حصل في الماضي. إذا تبعنا يسوع ، فأنت قد حصلت على الخلاص في الماضي ، لكنك انت مفدي في الوقت الحاضر أيضاً. وهبك الله روحه لتحيا فيك. هذا صحيح الآن ، لأي شخص أتى إلى يسوع ونال حياة جديدة فيه. انظر إلى الآية 5:

5 كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مَبْنِيِّينَ كَجِجَارَةٍ حَيَّةٍ بَيْتًا رُوحِيًّا، كَهَيْئَتِهَا مُقَدَّسًا، لِتَقْدِيمِ ذَبَائِحٍ رُوحِيَّةٍ مَقْبُولَةٍ عِنْدَ اللَّهِ بِيسوع المسيح.

وَأَمَّا أَنْتُمْ فَجَسِّنْ مَحْتَارًا، وَكَهَيْئَتِهَا مَلُوكِيًّا، أُمَّةً مُقَدَّسَةً، شَعْبٌ أَقْبِنَاءٌ، لِكَيْ تُخَيَّرُوا بِفَضَائِلِهِ

لِتَقْدِيمِ ذَبَائِحٍ رُوحِيَّةٍ مَقْبُولَةٍ عِنْدَ اللَّهِ بِيسوع المسيح.

هل ترى كيف هذا ما يفعله الله فينا في الوقت الحاضر؟ إنه يبنينا معاً لنصبح شيئاً جميلاً. سنتحدث أكثر عن هذا الشرف العظيم بعد قليل ، ولكن فكر الآن في التالي: دفع يسوع ثمنًا باهظًا من أجلك ، وفعل ذلك عمدًا. لقد رأى ما يمكن أن يحولك إليه. لقد نزع دمه ومات ليأخذ عقابك ، وأعطى روحه لتعيش فيك.

ولا تفوتك ما هو موجود في نهاية الآية 6: نحن لا نتكلم فقط عن الماضي والحاضر ، ولكن أيضًا عن المستقبل.

6، وَالَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَنْ يَخْزَى».

وعد يسوع أنه في اليوم الذي يُكشف فيه كل شيء ، سيكون شعبه بأمان. لا شيء نندم عليه قد يدينك. لقد سَمِرْتَ خطيتك على الصليب. الروح يعمل فيك الآن. وإذا كنت تنتمي إلى المسيح ، فسنترح في يوم القيامة.

فلماذا يجب علينا ان نطيع كلام الله؟ لأنه عندما ننظر إلى قصة ما فعله من أجلنا ، نرى أنه أعطانا أشياء مذهلة. لقد أعطانا المغفرة وأعطانا روحه. قبل أن نعرف يسوع ، كنا نعيش في يأس وخوف وفراغ. الآن أعطانا الله السلام والأمل وطريقة أفضل للعيش.

السبب الأول لطاعة كلمة الله هو الامتنان لما فعله. ثانيًا ، يشرفنا الله أن يدعونا للإيمان ، لذلك نطيعه كامتياز. نجد هذا في الآيات 7-9.

قبل أن أقول هذا ، تذكر أنه من واجب الجميع طاعة الله ، سواء كانوا مسيحيين أم لا. تعلمنا رسالة رومية 1 أن كل شخص يحاول جاهدًا أن يرفض واجبه تجاه الله. لكن الواجب من أجل قضية جيدة هو أمر جيد.

بصفتي أبًا ، من واجبي رعاية ابنتي. انه عملا شاقا. لكن هل هذا شيء سيء؟ كلا! إنه لشرف لي - أن أكون الشخص الذي تلجأ إليه للحصول على المساعدة.

إنه لشرف عظيم أن أكون راند فضاء. لكن هل ستعيش بالطريقة التي يعيش بها رواد الفضاء إذا كنت تعتقد أن ذلك غير عادل أو خاطئ؟ هل ستدرب، وتتحمل، وتقضي شهورًا بمفردك، وتأكّل طعامًا مجففًا، وتواجه خطر الموت؟

للقيام بأشياء صعبة، والعيش بشكل مختلف، نحتاج إلى سبب وجيه. والعالم يؤمن إذا عشنا حياة الله، فهي لا تستحق كل هذا العناء. أولئك الذين لا يؤمنون بالمسيح يعتقدون أن العيش على هذا النمط هو ليس فقط غير ضروري، بل تهجمي.

طاعة الله واجب، وأيضا شرف. انظر إلى الآيات من 7 إلى 9.

7 فَلَكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ تُؤْمِنُونَ الْكِرَامَةَ،

وَأَمَّا لِلَّذِينَ لَا يُطِيعُونَ،

«فَالْحَجَرُ الَّذِي رَفَعَهُ الْبَنَّاؤُونَ، هُوَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّائِيَةِ»

8 «وَحَجَرٌ صَدْمَةٌ وَصَخْرَةٌ عَثْرَةٌ. الَّذِينَ يَعْثُرُونَ غَيْرَ طَائِعِينَ لِلْكَلِمَةِ، الْأَمْرُ الَّذِي جُعِلُوا لَهُ»

عثروا لأنهم لم يطيعوا كلمة الله، لذلك تلقوا مصيرهم الذي خطط لهم.

9 وَأَمَّا أَنْتُمْ فَجِنْسٌ مُخْتَارٌ،

وَكَهَنُوتٌ مُلُوكِيٌّ، أُمَّةٌ مُقَدَّسَةٌ، شَعْبٌ اقْتِنَاءٌ،

لِكَيْ تُخْبِرُوا بِفَضَائِلِ الَّذِي دَعَاكُمْ مِنَ الظُّلْمَةِ إِلَى نُورِهِ الْعَجِيبِ.

في الآية 7 ، يخبرنا بطرس أن الله يعطينا الإكرام عندما يدعونا أن نعيش بشكل مختلف. ثم يخبرنا بطرس كيف يبدو هذا الشرف.

يخبرنا بطرس أن لنا شرف، لكن أولئك الذين لا يؤمنون لا يشاركوننا هذا الشرف. وهذا هو سبب طاعتنا الثاني لكلمة الله: لأن العيش على طريقة الله هو امتياز. في العهد القديم ، لم يكن شعب إسرائيل منزحًا لأنه حافظ على شريعة أو ناموس الله بينما كانت جميع الأمم الأخرى حرة. الناموس كان امتيازًا لهم! لقد أحبه الله كثيرًا لدرجة أنه علمهم كيف يعيشون كشعب خاص له.

هل ترى نفس الدعوة في هذه الآيات؟ تخبرنا الآية 9 أن هناك سببًا محددًا منحنا الله شرف طاعته: أن نكون ممثلين له في العالم. كل من هذه الأسماء الأربعة لشعبه يخبرنا بشيء عن هذا. نحن من بلدان مختلفة ، لكننا ندعى شعبًا واحدًا مختارًا. لقد اختارنا الله ، مع كل اختلافاتنا ، لنكون له. لقد دعانا أيضًا كهنوت ملوكي. الملكية تعني أنك تنتمي إلى الملك. إذا كنت مسيحيًا ، فأنت تنتمي إلى ملك الملوك. لديك امتياز أن تكون عضوًا في عائلة الله. أنت أيضًا كاهن ملكي ، ولديك وظيفة تقوم بها! الكهنة يأتون بالناس إلى الله.

يساعدنا ذلك على فهم الهدف من هذا التكريم الذي نستلمه من الله. يشرح بطرس ذلك بصورتين أخريتين: يقول بطرس أننا أمة مقدسة وشعب يملكه الله. الله يعتز بنا ويكرمنا.

كيف تعرف أن شخصاً ما يكرمك حقاً ، ولا يقول أشياء لطيفة فقط؟ إذا كان شخص ما يكرمك حقاً ، فسوف يثق بك بأشياء صعبة. يعلم الله أننا لا نجيد طاعته. يعلم الله أننا نكافح من أجل عيش حياة مقدسة ، ومن الصعب إخبار الناس عن يسوع. رغم ذلك الله يحترمنا ويطلب منا القيام بهذه الأشياء الصعبة. إنه يعطينا الروح القدس حتى نتمكن من القيام بأشياء لا يمكننا القيام بها بمفردنا.

اسمح لي أن أراجع قليلاً. أولاً ، الله أكرمنا ودعانا ملكيته الخاصة. ثانياً ، نطيع الله من باب الامتنان ، لكننا نطيعه أيضاً كامتياز.

واليكم الشيء الثالث: لقد جعل الله حياتنا ذات معنى ، لذلك نطيعه كشهادة. في بعض الأحيان نميل إلى الاعتقاد بأن حياتنا ليست مهمة. نرى الأشخاص الأثرياء والأقوياء ، ونعتقد أننا غير ذات أهمية. الأشياء التي تعلقنا هذا الأسبوع ، انها تجعلنا نشعر بأننا نحن فقط على قيد الحياة . يمكن أن نميل إلى الاعتقاد بأن كلمة الله بعيدة عن الحقائق اليومية في حياتنا. قد نشعر أن الطريقة التي نعيش بها ليست مهمة. تعترف الآية 10 بهذا الشعور ، لكنها تخبرنا أيضاً عن تغيير كبير قد حدث.

10 الَّذِينَ قَبْلًا لَمْ تَكُونُوا شَعْبًا، وَأَمَّا الْآنَ فَأَنْتُمْ شَعْبُ اللَّهِ.
الَّذِينَ كُنْتُمْ غَيْرَ مَرْحُومِينَ، وَأَمَّا الْآنَ فَمَرْحُومُونَ.

عندما نشعر أننا لسنا أحد ، يقول الله أننا شعبه. عندما نعتقد أن الله يجب أن يصاب بخيبة أمل من حياتنا العادية ، المليئة بالأخطاء ، نقرأ أننا تلقينا الرحمة.

ثم تخبرنا الآيات 11 و 12 أننا سنواجه خيارين: يمكننا أن نعيش كما نحن شعب الله ، لذا فإن قراراتنا وحياتنا لها معنى. أو يمكننا أن نعيش مثل الأشخاص الضالين ، ونفعل ما نريد. استمع إلى الآيات 11 و 12 مرة أخرى:

11 أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ كَغُرَبَاءَ وَنُزَلَاءَ، أَنْ تَمْتَبِعُوا عَنِ الشَّهَوَاتِ الْجَسَدِيَّةِ الَّتِي تُحَارِبُ النَّفْسَ،

12 وَأَنْ تَكُونَ سِيرَتُكُمْ بَيْنَ الْأُمَّمِ حَسَنَةً، لِكَيْ يَكُونُوا،

فِي مَا يَفْتَرُونَ عَلَيْكُمْ كَقَاعِلِي سَرٍّ، يُمَجِّدُونَ اللَّهَ فِي يَوْمِ الْإِقْتَادِ، مِنْ أَجْلِ أَعْمَالِكُمْ الْحَسَنَةِ الَّتِي يَلَاظُوتُهَا .”

يذكرنا بطرس أن لدينا خياراً في أن نعيش كشعب الله وأن نطيع كلمته. سيتم الكشف عن هويتنا من خلال ما لا نفعله ، وما نختار القيام به. سنقول لا للأشياء التي يأمرنا الله بعدم القيام بها. سنعيش ”بشكل لائق” ونعيش حياة مكرمة. سنختار عمل الأشياء الصالحة ، حسب كلمة الله. لماذا؟! ليس حتى يعتقد الناس أننا أناس طيبون. لن يفعلوا. سوف يعتقدون أننا مخطئون ، وأغبياء ، وحتى سيئون.

لكن عندما نختار أن نعيش على طريقة الله ، تصبح حياتنا شهادة حية. تصبح ذبائح روحية مقبولة عند الله ، كما رأينا في بداية المقطع.

سيكون لهذا تأثيران: سوف نشجع بعضنا البعض على أن الله يعمل بين شعبه. وسنقدم الدليل للضالين. نقدم الدليل في الأشياء التي نقوم بها وفي طرق عيشنا. نعطي الدليل على أن الله صالح ، وأن الله هو الملك. وهذا ما أوصانا الله به أن نفعله بكلماتنا وحياتنا. وفي يوم من الأيام الجميع - مخلصون وغير مخلصين - سوف يجدون الله ، منغمسين بأدلة صلاحه. لن يأتي الجميع إلى يسوع. لكن الله سينال المجد ، حتى عندما يختار الناس أن يرفضوه ويعيشوا كمتبردين.

دعونا نحاول جميعًا أن نسأل أنفسنا هذه الأسئلة هذا الأسبوع: ما الذي أجرب أن أفعله حتى أرفض لأنني أنتمي لله؟ وماذا أفعل لأظهر للعالم أن الله صالح؟ كيف أعلن فخامته بكلامي وأفعالي؟

عندما تتعرض لتجارب تتجاهل بها كلمة الله و”انتبع قلبك”، تذكر بالطرق التي يحبك بها يسوع. لقد نزف دمه ومات من أجلك. واعطاك رتبة عالية مشرفة. يسوع يجعل أفعالك وحياتك ذات معنى ونظام واهمية.

كان يسوع صالحًا جدًا لك ، لذلك من الجدير أن تطيعه. الطاعة له تظهر الامتنان والامتياز. لأننا ندرك كم نحن مباركون أن تكون لنا حياة مليئة بالمعاني. الحمد لله! يهتم الله بنا كثيرًا لدرجة أنه يهتم كيف نعيش حياتنا ، وعلما كيف يجب ان نفعل ذلك. لقد زدنا بالروح القدس ليساعدنا. وقد أزال كل مخاوف الفشل الموجود في إنجيل يسوع المسيح الجميل.

دعونا نصلي معا الآن.

One Voice Fellowship 🌍